

الصحة الصالحة وأثرها | الدرس 71 | #كونوا ربانيين | د .

أحمد جلال

أحمد جلال

وقال الله سبحانه وتعالى شأن أهل المعصية فما لهم من شافعين ولا صديق حميم. يوضح الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات وغيرها

كثير في القرآن أن يوم القيامة كل إنسان منا لوحده. يقف بين يدي الله عز وجل وحده. أأهل الإيمان - 00:00:00

فإن لهم شفعاء عند الله سبحانه وتعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد وتدنو منهم الشمس حتى تكون من الرؤوس على قدر مين؟ قال الراوي لا أدري ما قصد بالميل هل الميل المسافة أم ميل المكحلة التي هو القلم -

00:00:40

الجزء الذي يتحط فيه قلم الكحل لا أدري ماذا عن ميل المسافة أم ميل المكحلة. ثم ينظر الناس بعضهم إلى بعض فيقول كل واحد منهم للآخر ألا تروا ما نحن فيه؟ ألا تروا ما حل بنا؟ انظروا من يشفع لنا عند ربنا عز وجل. دوروا لنا على حد يشفع لنا بين يدي الله عز

وجل - 00:01:00

عز وجل. بدل ما أكون واقف لوحدي لأ يكون معي اثنين ثلاثة بيساندونني وأنا واقف بين أيدين ربنا سبحانه وتعالى. هو ده المعنى الذي أنا عايز أوصله النهاردة كل إنسان منا يقف بين يدي الله عز وجل وحده يوم القيامة. لا مال ولا أهل ولا ولد. أنت هتقف لوحداً. و -

00:01:20

أنك تقف لوحداً فلازم كل واحد منا يدور على الشفيع. الذي هيشفع له بين يدي الله عز وجل. فمن الناس من يبحث عن العمل الصالح الذي يشفع له بين يدي الله عز وجل. زي الناس اللي داومت على الصيام طيلة الحياة. رجاء في طلب شفاعة الصيام. ومن الناس من

يبحث عن القرآن - 00:01:40

رجاء شفاعة القرآن. ومن الناس من يبحث له عن صاحب من أهل الخير ومن أهل ومن أهل الدين. حتى يشفع له عند الله عز وجل وهو ده صلب درس النهاردة. أن كل إنسان منا وإن كان محمل بالمعاصي إلا أنه لابد في يوم من الأيام يغرس نفسه وسط الناس

الصالحين - 00:02:00

لعل أن ربنا سبحانه وتعالى يجعلهم ممن يشفعون له بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. يقول نبينا صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار. قال أهل الجنة أي رب أن لنا أصحاباً كانوا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا - 00:02:20

لا نراهم ها هنا. أحنا مش شايفينهم في الجنة. أحنا مش شايفينهم معنا بينعموا في الجنة. فينظرون فيجدونهم في النار. فيطلبون من ربهم عزة وجل أن يشفعوا لهم حتى يخرجوا من النار. في حرم الله عز وجل صورهم على النار. يحرم أجسادهم على النار -

00:02:40

يقول الله سبحانه وتعالى ادخلوا النار فاخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فيدخلون النار فيأخذون بيد واني حتى يدخلوا الجنة. لا تطيب لهم الجنة وأخوانهم يعذبون في النار. هو ده المعنى الذي أنا عايز أؤكد عليه. يا أحبائي أن لم تكن من -

00:03:00

الصالحين فينبغي علينا أن أحنا نحشر نفسنا وسط الصالحين. وسط أهل الخير وسط أهل الفضل. فمكانتهم عند الله عالية. أحشر نفسك وسطهم في الدنيا. أحشر نفسك معهم في المساجد. أحشر نفسك معهم حيثما كانوا. خليك قريب منهم. فشفاعتهم عند الله عز

وجل غالية - 00:03:20

شفاعتهم عند الله عظيمة. قاتل المائة نفس. قاتل المائة نفس لما العالم قال له اترك ارضك فانها ارض سوء. واذهب الى ارض كذا فان فيها قوما يعبدون الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت الرجل بقلبه. التفت بس بقلبه الى الارض اللي فيها الناس الكويسين.

اهل - 00:03:40

اهل الصلاح فالتفت الرجل بقلبه فمات. فاغتصبت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. ملائكة الرحمة تقول هو لنا فانه لم يطع الله

طرفة عين. ملائكة العذاب تقول هو لنا فانه لم يطع الله طرفة عين. وملائكة رحمة تقول لنا بل هو هو لنا - 00:04:00

لقد جاء الى الله بقلبه. والشيطان يقول هو وليي ما كان يعصيني في امر. فيوحي الله عز وجل ان قيسوا ما بين الارضين يأمر الله ارض الطاعة ان تتقارب واهل المعصية ان تتباعد. فيقيس الرجل ما بين الارضين فيجدوه الى ارض الطاعة اقرب. فتقبضه ملائكة

الرحمة - 00:04:20

السؤال اللي بي طرح نفسه الان اذا كان هذا الرجل مجرد التفاتة قلب منه توجهت لاهل الخير توجهت لاهل الصلاح توجهت اهل الايمان

نال من بركتهم وان لم يكن معهم. مجرد حركة قلب. حركة قلب بس. خرجت من هذا الانسان. اللي - 00:04:40

قتل مئة نفس توجه بقلبه الى ارض الطاعة بس. توجه بقلبه الى ارض الارض اللي فيها الصالحين بس. فكانت النتيجة ان قبضتهم

ملائكة رحمة. فما بالكم بمن عاش وسط الصالحين؟ فما بالكم بمن بحث عنهم والقي نفسه بين ايديهم؟ آآ عند الامام مسلم في -

00:05:00

في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة في الارض سياحين فضلا يلتمسون حلق الذكر وعلى مجالس العلم فاذا

وجدوا حلقة لما يلاقوا حلقة من هذه الحلقات نادى بعضهم على بعض هلموا هلموا هذه بغيتكم - 00:05:20

فيحف بعضهم بعضا الى السماء الدنيا. ثم يقول الله عز وجل لهم وهو اعلم كيف وجدتم عبادي؟ حديث معروف مشهور. الشاهد منه

فيقول الله عز وجل اشهدكم ملائكتي اني قد اعطيتهم ما يرجون اي الجنة. وامنتهم مما يخافون اي النار وغفرت لهم - 00:05:40

فتقول الملائكة اي رب فيهم فلان الخطاء. راجل خطاء دي صيغة مبالغة. تدل على عظم الذنوب اللي عملها. او الذنوب اللي عملها.

فيهم فلان الخطاء ليس منهم. فقال الله عز وجل هم السعداء الذين لا يشقى جليسهم. هم - 00:06:00

السعداء الذين لاول مرة يعدي على المسجد فلقى الناس بتصلي دخل معهم. لسة جاي من كبيرة من الكبائر وتارك عشرات ومئات من

الكبائر وراء ظهره ورايح لكبيرة من الكبائر. ولكن في يوم من الايام لقي مجموعة من الصالحين فحط نفسه وسطهم. فكانت النتيجة

اعطاه الله الجنة - 00:06:20

وامنه من النار وغفر له ذنبه بالوجود مع الصالحين. عشان كده بقول لكم يا اخواني اهلنا لن ينفعونا يوم القيامة ولكن حقيقة من

يرفعنا اخواننا الذين صاموا معنا. وصلوا معنا. اجتمعنا مع بعض على طاعة الله عز وجل. هم دول اللي هينفعوك - 00:06:40

كان بعض السلف يقول اصحابي واخواني اعز عندي من اهلي. فاني اذا مت فان اهلي يقتسمون ومالي واما اخواني فانهم اذا

وضعت في قبري باتوا الليالي يدعون لي ويستغفرون الله عز وجل لي - 00:07:00

الوجود مع الصالحين حيثما كانوا نعمة من اجل واعظم النعم. اللي ربنا سبحانه وتعالى يمن بها على الانسان. تخيل الان لحظة ومن

اللحظات انسان صاحب كبائر وصاحب معاصي. في لحظة وضع نفسه لنص ساعة ربع ساعة. عشر دقائق وسط الصالحين ناله من هذا

- 00:07:20

فضل وناله من هذا الخير فما بالكم بمن عاش معهم؟ يا احبابي مهم جدا مهم جدا رفقة المسجد ان هي تتعارف مهم جدا رفقة

المسجد ان هي تتحاب. مهم جدا ان رفقة المسجد ان يكون بينهم من العلاقة من المحبة والمودة. ما لا يعلمها الا الله - 00:07:40

في يوم من الايام حصلت مني مشكلة يا سيدي عديها لي. انا اخوك ولعل سبحانه الله اخوك اللي انت زعلان منه ده يوم القيامة يشفع

لك بين يدي الله عز وجل. لعله يشفع لك بين يد الله عز وجل الاخوة والمحبة. يا احبابي ما اعلم ابدًا في ديننا علاقة واتضها هذا الدين

- 00:08:00

كان لها من المكانة اعظم من علاقة الحب بين اهل الصلاح. بين علاقة الحب بين اهل الفلاح. بين علاقة الحب بين اهل المسجد. ما اعرفش علاقة اعظم من كده لو كانت فيه علاقة اعظم من كده كان النبي عملها قبل الاخوة. النبي ما اصل في بداية وصوله للمدينة الا اولاً لبناء المسجد عشان علاقتك مع ربنا. وبعد كده - [00:08:20](#)

اسس لدعائم المحبة ولدعائم الاخوة ولدعائم القرب بين الناس. معقول معقول نبقي النهاردة بقى لنا اكثر من تمتناشر ليلة مع بعض وممكن مسلاً انا ما اعرفش اسم حضرتك. ولا اعرف اسمك ولا اعرف اسمك. وانت ما تعرفش اسم ده. الى الان ما فيش تعارف بيننا ولا التحاب بيننا. النبي صلى الله عليه وسلم كان ذات يوم - [00:08:40](#)

جالس مع مجموعة من الصحابة فمر الرجل فقال رجل يا رسول الله انني احب هذا الرجل انا الراجل ده انا بحبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل اعلمت - [00:09:00](#)

قال لا يا رسول الله. قال اذهب اليه فاعلمه وقل له اني احبك في الله. سنة من السنن الغائبة. دعائم المحبة واوصل المحبة اللي بيننا من بعض النبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة اذا كنتم في طريق اثنين من الصحابة ماشيين مع بعض اذا كنتم في طريق ففرق بينكم حجر - [00:09:10](#)

او شجر او مظر فليعد كل واحد منكم ليسلم على اخيه. تخيل انا والدكتور حازم في يوم من الايام ماشيين مع بعض فرق بينا عمود في الشارع ارجع تاني اخذ بايديه واسلم عليه واقول له اني احبك في الله. اقول له السلام عليكم ورحمة الله. الهذا الحد يا رسول الله؟ اه اصلاً النبي - [00:09:30](#)

المحبة والمودة في قلوب الصحابة بصورة غير طبيعية. النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كان عشان يؤكد المعاني دي اخوه ده لما بتسلم عليه مجرد السلام ده. قال صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان فتصافحان. مجرد السلام - [00:09:50](#)

الذنوب من بين ايديهما ما لم يتفرقا. النبي قال سيدنا انس يقول فكان النبي اذا صافح رجلاً كان النبي لا يأخذ يده حتى يكون الرجل هو الذي يأخذ يده. يمسك بايديه كده ما يسبش ايده. يفضل ماسك في ايده كده والنبي صلى الله عليه وسلم ما يسبش ايده غير لما الراجل يبدأ هو اللي يسحب ايده. اي - [00:10:10](#)

تحب هذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤصل له. الحب ده اللي خلى ابو الدرداء رضي الله عنه في الليل يقول والله انني لادعو لاربعة رجلا من اصحابي في سجودي اسميهم باسمائهم واسماء ابائهم. الحاج عوني اخر مرة دعيت للحاج اسامة امتى؟ في صلاتك وسجودك - [00:10:30](#)

احنا عايزين بقى ان شاء الله كل سجدة ندعو فيها الاخوان تدعيم اواصر المحبة. حبيبنا صلى الله عليه وسلم لما بيقول لنا ان اعظم عرى اوثق عرى الايمان. اوثق عرى الايمان. اعلى درجة من درجات الايمان. الحب في الله والبغض في الله. النبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:10:50](#)

احبك الله يا دكتور حازم الله يبارك فيك يا رب. ده ده عملي ده اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. آآ العمل ما فيش فيه بعضيه الكلام ده. صح ولا ايه - [00:11:10](#)

هو ده. اني احبك في الله يا دكتور حازم. ربنا يبارك فيك يا رب - [00:11:40](#)